له السمع والبصير هو من له البصر والمتكلم هو من له الكلام والمدرك
على القول به من له الادراك والجمع بالعلة هو ان تقول كون

المحل قادرا لعلته قيام القدرة به وكون المحل مريدا لعلته قيام
الارادة به وكون المحل عالما لعلته قيام العلم به وكون المحل حيا

لعلته قيام الحيوة به وكون المحل سميعا وبصيرا ومتكلما ومدركا
لعلتها قيام السمع والبصر والكلام والادراك به على القول به

والجمع بالشرط هو ان تقول كون المحل قادرا ومريدا وعالما
وسميعا وبصيرا ومتكلما بشرطها ان يكون له حيوة والجمع بالدليل

هو ان تقول الايجاد دليل القدرة والتخصيص دليل الارادة والاتقان
الصنع دليل العلم والاتصاف وبهما الصفات دليل على الحيوة

اذ لا يتصور بها الا حي ودليل السمع على طريق بعض المتكلمين
الاصوات ودليل البصر الصورة ودليل الكلام الخبر والامر والنهي

اعلم

اعلم ان الحقائق خمسة الذات والصفات وقيام الصفات
بمحل واتصاف المحل بحكم تلك الصفات وتعلق الصفات بما يتعلق

به والتعلق هو طلب الصفات امرا زائدا بعد قيامها بمحلها
والقدرة والارادة يتعلقان بجميع الممكنات واختلف اهل السنة

والجماعة هل يتعلق القدرة والارادة بالممكن المعدوم على القولين
والممكن على اربعة اقسام ممكن معدوم بعد وجوده وممكن

موجود بعد عدمه وممكن سيوجد وممكن علم الله انه لا يوجد
اما الممكن الذي وجد وانقضى فلا خلاف في تعلق القدرة والارادة

به واما الممكن الموجود فلا خلاف في تعلق القدرة والارادة به
واما الممكن الذي سيوجد فلا خلاف في تعلقهما به واما الممكن

الذي علم الله انه لا يوجد فهو المحال والممكنة لا يتعلقان به
اتفاقا وعند شيخنا يتعلق به الارادة والعلم ولا يتعلق به

Copyright © King Saud University